الهاء بافيها في الواو بالجسم وهي ذي الحقيقة والاسم لانه صوغ الثاني والسيف الذي به الامانة تبارك الله احسن
الخالقين تمت مهمة في الاشارة المعالم بشر اليه اعلم ان الحروف للغة العربية ثمانية وعشرون حرفا
اولها الالف وهو الهمزة واخرها الالف وهو الغين وقيل ذلك كله خمسة احرف وهي لاهل السر وعالم الامر
والمد خارجة عن الحد والعد لان الحروف خلقها سبحانه ثلثة وثلثون حرفا وانا اذكر لك اسماء بمقاماتها
اذ اللفظ لذواتها فهي غير منطقة باللفظ ولا متصوتة بالحروف نعم لها مظاهر مذكورة في الحروف
النورانية لا يعرف ذلك ولا يعرف ترتيبه الا الاولياء الكروبيين فاقطع الخطاب فقد سدت دونها
الابواب وضرب عليها الحجاب الاعز اولها مقام الحرف الاول النقطة والرحمة قال تعالى بين يدي رحمته
والمحبة قال تعالى فاحببت ان اعرف والثاني هو النفس الرحماني الساري في كل شيء بالقيومية والثالث
السحاب المزجى والهباء الالهي والرابع السحاب المتراكم ونار الارادة والكاف المستديرة على نفسها
وهذه الاربعة يعبر عنها بعالم الامر والابداع الاول ونار المصباح وثمرة الرياح والكلمة التي انزجر
لها العمق الاكبر وصبح الازل والخامس البلد الميت والدواة الاولى والزيت المضيء ومحل المشية سبحان
ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكتب في تمليكها الكلمات
احمد بن زين الدين مجيرها ومظهرها ومجريها في هذا الميدان بلسان اهل البيان وهو داعي المعاني في
التبيان العبد المسكين احمد بن زين الدين والحمد لله رب العالمين في شهر ربيع المولود سنة ١٢٠٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه الامين وعلى آله الطاهرين وعلى صحبه الاكرمين والتابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين هذه كلمات ذات تبيين
تبين عن الحق المبين في المظاهر بابواب الاسرار تبرق في الاسطار يكاد سنا برقه يذهب بالابصار في كشف
بعض اشارات العلي الممارس الشيخ علي بن عبد الله بن فارس عفى الله في فيوض عطفه وقلبه بين اصبعين
من اصابع لطفه آمين قال لما جال قلم المعاني في ميدان البيان القلم مصبح المعاني وهي تظهر منه
لكونها عبارة عنه وهو الالف القائم بين البحرين وصاحب النقطتين وهو الاصل للتفريع المسبح
باسم البديع وهو صاحب الكنان الصاقورة لانه نور المنبئ ذات المجمرة وهو المنيع في الحدائق الباكورة
المنبئ ... لانه ظهور

لانه طور سيناء ذو الشجرة باطنه السر ووعائه الظهر وهو مجرى المداد من باطن صاد المعاني هي قصبة الياقوت
وفيض اللاهوت وقوله في ميدان البيان الميدان له احد عشر مضمارا اشار اليها في سورة التوحيد
في مقام التفريد لمريد التجريد بقوله هو فالخمسة اشارة الى البحر الوجود يعني ظهور الثبوت وبحره المجرد
ووعائه السر وهو السر المقنع بالسر ظاهره الظهور وباطنه الظاهر من حيث هو ظاهر وباطن باطنه الظاهر
وباطن باطن وباطنه الباطن من حيث هو باطن وباطن باطن باطن باطنه الباطن والستة حجب
من سبحات الجلال اعلاها الحجاب الابيض وهو بحر موجه حوته ومادة لاهوته لا يبرز منه ما برز عنه من
سمكه الا غير حوته لفقده لانه حقيقة المجرد ودونه حجاب الزبرجد والانبساط المجرد حيث انه لا يصطاد وما
غيرهم الا انهم كما قال تعالى يتعارفون بينهم ودونه حجاب الياقوت واصل القوت لا موج فيه و
لاموت لغيره ودونه حجاب الدرة والمداد واصل الاطوار وآخر الاكوار الصافي من الكدار والعاري
عن الاغيار ودونه حجاب هيكل التوحيد ومظهر القرب ومبدء البعيد ودونه حجاب الظلمات
ووعاء التشكلات كثير العقارب والحيات والخمسة اثبات الثابت بدون اثبات و
الستة بما ينفيه لجميع الادراكات في البيان نظهر في هذا الاحد عشر المضمار كما بيناه قال الى هنا من الكلام
الموضح بالتشبيه والاستعارة على براق التورية الكلام الوجيز الرابع من مراتب الهاء
المذكور آنفا والتشبيه في الاسماء الثلثة من بسم الله الرحمن الرحيم والاستعارة هي ظهوره لك بك و
احتجابه عنك بك كما قال ع وكذلك التورية والبراق هي لبقرة بني اسرائيل يعني البرزخ بين المرتبة الاولى
والثانية من مراتب الواو وهي حجاب الذهب ومركب العرب قال صحبت الروح الامري با
لعروج المجازي الى سدرة المنتهى الروح الامري هو البراق وحادي الاشواق والاذواق واول
الفراق وبشير التلاق وقوله بالعروج المجازي انما جعله مجازيا مع انه هو العروج حقيقة للنسبة الى الحق سبحانه
لان الحقيقة مجاز الحق تعالى وهو المرتبة الثانية من مجازه تعالى في الوجود الثاني اي المقيد وعالم المعاني من مراتب الواو
وسدرة المنتهى لها اطوار لا تتناهى اعلاها في الوجود الاول اي المطلق المرتبة الثانية من مراتب الهاء من ميدان
البيان وفي الوجود الثاني في اعلاها المرتبة الاولى من مراتب الواو في ميدان البيان قال وانخطابه من
بجانب الطور الايمن من البقعة المباركة تحت ظل الشجرة الخضراء اشارة الى قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
والطور هنا الالف يعني الذكر الاول وهو ذو النقطتين وجانبه الايمن بابه صاحب القصد القويم والصراط

المستقيم والبقعة وادي الطوى وما استنار بتلك النار وما حوى وهي ظل الشجرة د سورة البقرة والشجرة
هي ثلث زايلها بمراتب الهاء وما ظهر بها اذ انها باطن بطن الباطن من حيث هو باطن وآخرها الظهور وعين
الفيوضات والنور والخطاب هو ذلك التحت القائم بذلك الظل الذي هو النور والبقعة الوادي القائم
بتلك الشجرة قال تعالى الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اشارة الى الخطاب وقابل
الخطاب وقال تعالى يوقد من شجرة مباركة الى دوام المدد بمشهد القيومية قال من اصطلاح اهل الصناعة
الحقيقية الموسوية المسماة فلسفية بالدلالة الهرمسية الحرفية القرآنية الحسابية الابجدية
يريد بذلك ظهور المعلوم بعد صحو المعلوم في مرآة المولود المكتوم في روضات الجنات باثار رفيع الدرجات
فالصناعة هي اخت النبوة وعصمة المروة وقوله الحقيقية كما قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون وقوله
الموسوية اشارة الى استخدام الى ظهور الصناعة لموسى ع انفجرت على حالته الحق وعلى قارون بباطل يعني
عواقبها وذلك لظهور الصناعة التكوينية والتدوينية لموسى الكليم في التكميل والتتميم وقوله فلسفية
اشارة الى فعل الظاهر وظهوره ومرآة ظهوره بانها فعل حكيم تعبير بتدبير واحد فنظام الخلق لنظام
الرزق وكنظام التكليف لعبادات وكالدنيا والاخرة وما فيها وما بينهما وما امرنا الا واحدة
ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة قال الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون فمن عرف ذلك ووقف على ذرات
التكليف بل على احدها كالصلوة او على صنع البعوضة مثلا بالعلم بالكرسي والعرش فاز بكل العلوم
وصحى له المعلوم ودر المكتوم وبقدر ما يفوته من ذلك يفوته من مطلوبه وهي الدلالة الهرمسية و
الاعداد الحرفية في تنقلاتها في زبرها وبيناتها والايات القرآنية والحسابات الابجدية
الوفقية والفوقية قال من الحروف النورانية بطريق يسفر عن وجه الاشارة و
يميط عن لثام العبارة بخلاف من شدد ابنية الدلالة عليه وضمنها ما شاء
من الرموز اليه متوكلا على الله سبحانه فيما يشاء بما شاء وهو على ما يشاء قدير
وبعباده خبير بصير اعلم ان الحروف الهجائية على قسمين نورانية وظلمانية وكل منها اما
ملفوظ واما مكتوب واما مسرود واما الكلام على النورانية فالملفوظ حرفان اشارتهما الى البداء في
المخترعات لانها منه والتثنية اشارة الى تفرده تعالى ووسم ما سواه ومن كل شيء خلقنا زوجين و
مجموعها اشارة الى البحر الذي تحت العرش قال ادن من صاد وتوضأ وصاد حرفان من الى
ليتوضأ لهذا الى
عدد ذلك

غير ذلك والمكتوب سبعة اشارة الى طواف الاسبوع لان السبعة اكمل الاعداد فيكون اذا كتبت
بعدد حروف الفاتحة من غير تكرار احدا وعشرين اشارة بانتهائها اليها الى ان سر القرآن في
الفاتحة والمردود حمد اشارة الى انتهاء اذ هي اقل الاسماء كما ان الها اظهر الاشارات ليشير بذلك
الى ان البسملة بحذف حرف واحد مع انه اعلاها الى المسمى كذلك الهاء ليس بعد الاشارة الا
المسمى الى غير ذلك من الاسرار وقوله بطريق يسفر عن وجه الاشارة الطريق المثل فهو لكونها تطرد
العصافير بقطع الشجرة لا بالتنفير لكن بشروطها ومن شروطها كمال التلقي وتمامه اما كماله ففي اربعة
وجوه الاول في الوجود بالنور الامري والثاني في العقل بالنور الابيض والثالث في النفس التي هي
الروح والصدر بالنور الاصفر والاحمر والرابع الجسم بالنور الاخضر والازرق فالثلثة الاول
هي التمام وهي مع الرابع الكمال فالثالث يظهر في الكعبة المربعة والثاني يظهر في البيت المعمور
المربع والاول يظهر في العرش المربع والكل معناه سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
واعلم انه لما قال تعالى لهم الست بربكم افترقوا باعتبار احوالهم على ثلث فرق الاولى قالوا
بلى لكمال التلقي وتمامه يعني ليس سمعهم الا القبول كما انهم عالمين بما اولاهم كما اولاهم فظهروا
علماء مهتدين ليس بينه وبينهم حجاب غيرهم والثانية قالوا بلى مستعدين بنعم يعني كانوا مستعدين
للمعارضة حال الخطاب فحال ذلك بينهم وبين حظهم ولو قطعوا اعتبار انفسهم طاروا وفازوا وجر
عليهم صورة الخطاب وهم كارهون وحيل بينهم وبين ما يشتهون فقالوا بلى مع الذي اضمروه فكانوا
جاهلين في علمهم غير مهتدين لرشدهم قال تعالى بل آتيناهم بذكرهم وهم عن ذكرهم معرضون والثالثة
قالوا بلى غير منكرين ولا عارفين فكانوا كالتربي على الله سبحانه قصد السبيل فلم تعرف في هذه الدار
تحق باحد الفريقين على حسب حاله والارجى لامر الله فمن كان عنده اشارة من علم فليجعلها بمعزل حالة التلقي
حتى يدرك الملقى اليه بالمثل فهو ثم لينظر ولا سبيل لك من غير هذه الطريق قال الشاعر شعر
اعدم وجودك لا تشهد له اثرا ودعه يهدمه طورا ويبنيه وذلك لان الوجود ظل الموجود الفاعل لما يشاء
باشاء كيف يشاء بلا مزاحمة ولا مصادمة لانه المختار فيما يشاء فهم من فهم واما الاشارة
فان فيها كمال الالفاء لفا بل البقاء بشرط ما ذكر بان تحك النقطة وتزيل الغلطة قال اعلموا يا اهل
الصناعة الدنيا ويرانكم متى طلبتموها للدنيا لم تظفروا بشئ منها مطلقا وان طلبتموها

للترقي بها الى مشاهدة العالم العلوي فربما تظفرون بشيء منها انما الاعمال بالنيات
وانما لكل امرئ ما نوى احوله وكره هنا من الامور المقطوع بها فالتفسير له اجلى منه التفصيل
الاحوال وضرب الامثال في هو يحتاج الى التطويل ولا داعي له هنا قال واعلموا ان هذه الصناعة
من اشياء حقيرة لو صرحت لكم بها لحلفتم الا يكون ذلك وقلتم كيف يكون
هذا العزيز من هذا الحقير اقول الامر كما ذكر وكيف لا يكون حقيرة وهي ملقاة على المزابل
ينكرها كل جاهل ولكنها مثل لخساسة العبودية اذا دبرها الحكيم انعكست في عزة الربوبية قال تعالى
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فاذا عمدت الى هذه العبودية وفصلتها كما امرك الحكيم
بان غسلت درن جسدها بالماء الطهور وزينت روحها بماء النور وتوجهت الى العبادة التي هي صفة
العبودية الظاهرة في ظلمة الديجور وسحقت جسدها بانها الذي هو العلم والنور واقمت الصلوة في
الاصيل والبكور وزكيتها بالتنزه عنها وصمت عن سوى الفطور وحجبت الهها عن الكور مزاوجا
بين الاناث والذكور وجاهدت تلك الكفار في الليل والنهار حتى يظهر الدين ويخرج من الظلمات
الى النور خرجت لك اصنت النبوة من باطن التنور لان هذا الحقير مثل حقارته عند الجاهل به
كحقارة العبودية عند الجاهل بها وعزازته في حقارته عند العالم به كخفيته كعزازة الربوبية في
حقارة العبودية والى ذلك اشار علي ع بقوله وظن الانسان ذا النفس ناطقة ان زكيتها با
لعلم والعمل فقد شابهت جواهر عللها فاذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك اوائل صح
بها السبع الشداد فالانسان المكتوم مثل للانسان الآدمي وهو مثل للانسان الكبير و
الوضع واحد والتدبير واحد والمدبر واحد والكل من ماء مهين والكل في قرار مكين والى قدر معلوم
فقدرنا فنعم القادرون قال واعلموا بان الموفق لهذا العلم اذا شاهد حقارة هيولاه
استرجع الى مولاه ونطق بقوله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن اعلم ان هذا الموفق له
حالتان حالته العليا يرى الله بالله فلا يرى ما سواه فهو الشاهد والمشهود والشهادة قال جعفر
بن محمد ص لنا مع الله حالات لا وقت هو فيه نحن ونحن هو ونحن نحن وهو هو الحديث لان الشهادة
حجاب ما لم تكن هي المشهود ولذا قالوا عليهم السلام المحبة حجاب بين المحب والمحبوب الخ والحالة الثانية
ان ينظر الى ذلك باعتبار انه مقام من مقامات الظهور والظاهر فيه ظاهر قال ع لقد تجلى الله لعباده

في كلامه

فی ظلامه ولکن لا یشعرون وهذه الحالة مقام الاسترجاع ومحل الانتفاع ومن نظر الیها بنفسها فهو الهمج الرعاع
قال واعلموا ان هذا الشیء کالانسان وله صورة مرآة ینتقش بها وهو ضمها وصورة
المرآة براءة سورة البقرة وهی الف لام میم فمن قابل هذا الشیء بهذه الصورة
ورای الشیء منتقشا بالصورة ورای الصورة متجلیة علی الشیء حاز بالمطلوب وملک
کنوز الدنیا والآخرة وصار علم الیقین وعین الیقین قبضة یده واما حق الیقین فذلک
درجة الکشف وهی للانبیاء خاصة العلماء ورثة الانبیاء ومن لم یمکنه المقابلة
بهذا الشیء الی هذه الصورة ولم یشاهد هیئة الانتقاش ولا هیئة التجلی فانه
علی غیر طریق ولا استقامة وذلک هو الصراط المستقیم قوله هذا الشیء اشارة الی انهم
قال ان الانسان کان من وصورة مرآته التی ینتقش بها هی کونه عقلا الی کونه عاقلا فی اکواره وادواره
وذلک من اول التدبیر الی آخره فتفصیله وتقطیعه وحرقه ونفسه وتزویجه بها حتی یموت فی رابع
الاکوار هذا فی عالم الغیب فاذا نزل نزل ماء قال تعالی ءانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون
والمزن شجرة تحت العرش تقع منها النطفة فتسری فی النبات وتجری منها فی الاغذیة قوی لطیفة
تبقی فی قبرها مستدیرة تحفظها الطبیعة فتجری تلک القوی فی الطعام فاذا طبخت المعدة ما هنالک
صعدت مع الکیلوس فاذا طبخت ثانیة القسم فبهن اعلاه کیموس الی الانسان الآدمی واسفله
تدفعه القوی الی اعلی الطور فینبت شجرة تنبت بالدهن فی عالم الانوار والادوار وصبغ للآکلین وهذه
الشجرة هی التی تفصل حتی یطیر غرابها ویقع حجرها فاذا فعل بها ما ذکر حتی نزل ماء حصل منها المنی
الملقح وظهرت البیضة التی اشار الیها ابن ارفع راس فرتها فی بطن امها ذات الوقود نطفة
ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم یکسی لحما وینفخ فیه الروح وهو الانسان الفیلسوف الخبیر الکریم الشجاع العالم
الناطق بالحق والصواب عند اولی الالباب فیتجلی الانسان المعلوم فی الانسان المکتوم بالصورة
لانه مثله والمثلی هذه المرآة اشار علی علیه السلام بقوله وانت الکتاب المبین الذی باحرفه یظهر المضمر
والنطفة وما یعدها فی عالم الادوار فالانسان لا یلد الا انسانا ولا یکون الذهب الا من الذهب لا او
لا یکون الذهب الا من معدنه وکل الذهب والفضة معدن والعمل فاسد والله بذلک شاهد فهم من فهم وانا
قال براءة سورة البقرة لان سورة البقرة عبارة عن هذه الاحرف الثلثة وهو اصح التفاسیر فیها فی باب الحقیقة

فالالف اشارة الى القلم الجاري في السطور وهو عقل الروح المذكور لانه الاب المربي والصانع المنتهي واللام
اشارة الى اللوح المحفوظ لكونه للنطفة حفوظ وهو البدر المنير وماء البئر وهي النفس يعني البا الموحدة
وهي المرتبة الثانية للالف واول بيناته ومركبه وانما يظهر الالف في الميم التي هي نصف الف وبواسطة اللام
والميم اشارة الى الارض المقدسة في الجنتين المدهامتين فهذه مقابلة الصورة للاموفوع والنقش
والتجلي عليه فاذا سيرت الجبال رايت الارض بارزة وقوله علم النفس الماخوذه علم اليقين يحقق في الصدر
ويثمر الخوف المستلزم للهرب الموجب للنجاة وعين اليقين يشرق في القلب ويثمر الرجاء المستلزم
للطلب الموجب للوجدان وحق اليقين يتجلى في الفؤاد ويثمر ايثار الله على ما سواه فالفؤاد نقطة في
القلب والقلب نقطة في الصدر والصدر نقطة في الملك في الملك محل الصدر والصدر محل الصور المجردة
عن المادة والقلب محل المعنى المجرد عن المادة والصورة والفؤاد محل الصحو للمعلوم عند محو الموهوم كما
قال علي ع لكميل وفيه يظهر التجلي بالمتجلي له به قال واعلموا ان هذه الدلالة من العلم هي
اصعب الدلالات ولولا عزازة هذا العلم وصيانته ما ضمن المبدع الاول
كتابه المبين الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه صعوبة الدلالة انه انما تدرك بغير
عالم الاجسام في غير عالم الزمان بل اسفل ما تدرك به بتعريف اهل الملكوت واهل الجبروت في الدهر
واعلى ما تدرك به بتعريف اهل اللاهوت في السرمد واي شيء اصعب من ذلك على من لم يسلك المسالك
ثم لما كان الفاعل الاول واحدا وهو الحق كان صفته الاحدية وصفة فعله الواحدية وسرت الوحدات في
اثار افعاله فلما ظهر الوجود الحق بالوجود المطلق في الوجود المقيد كان كما قال الشاعر كل شيء فيه معنى كل شيء
فتفطن واصرف الذهن الى كثرة لا تتناهى ابدا قد طوتها وحدة الواحد طي ففي كل شيء له شاهد فكل شيء وكان
الكتاب الله ويني الذي هو القران طبق الكتاب التكويني الذي هو العالم بل العالم كتاب تدويني والقران كتاب تكويني
الا ان القران الثقل الاكبر والعالم الثقل الاصغر كل منهما ينبئ على صاحبه لن يفترقا حتى يردا الحامع لها الحوض
فصارت الحروف النورانية التي توحشت بها الاغيار كما انست بها اولو الابصار فيها جميع ما في السورة
من الاحكام والامثال والاخبار والاسرار الى غير ذلك كما كانت الكيان في المغيب كذا الاالا لذلك بدا في كل
ان كما هو عيان لمن له عينان قال واعلموا ان هذه الحروف هي الحروف النورانية التي
توحشت بها اوائل السور وعددها نيف وسبعون حرفا بالتفكر واربعة عشر حرفا من غير

تكرار

تكرار في تسع وعشرين سورة والقمر قدرناه منازل وجه كونها تسعا وعشرين حرفا ظهورها بالعدد
الكامل في مرتبة الآحاد بالتسعة وفي مرتبة العشرات بالتسعين ووجه كونها اربعة عشر من غير تكرار ان
هذا العدد هو عدد يد قال الله تعالى يد الله فوق ايديهم والسماء بنيناها بايد بل يداه مبسوطتان اليد اليمنى
الحروف النورانية وتلك قبل قال عليه السلام سبقت رحمتي غضبي فلذلك اطلق عليها اليمين والشمال لان
الحروف هي للابداع الثاني وهي مظاهر لتلك الحروف الاولية بعد الالف الاول التي هي النفس الرحماني
واما هذه الالف التي هي في ابجد فهو الهمزة وهي شرارة من تلك النار وذرة من ذلك الغبار هو الهباء وقوله في تسع وعشرين
سورة كونها في تسع وعشرين سورة اشارة الى عدد الحروف بعد الالف اللينة على ان الف ام تمامه
والقراءة يذكر لام الف من حروف الهجاء وهو مظهر الالف الاول وصورة له ولهذا قيوميته بهذه الحروف
كما لذلك الالف الاول وانما ذكرت الحروف النورانية التي هي قصبة الياقوت ذات الاربعة عشر معا ما
ولم تذكر الظلمانية معها لان اصلها وتبعيته تلك فترك ذكرها في مقام النور اشارة الى عدمها فيه وان وجد
ثانيا وبالعرض به قوله والقمر قدرناه منازل اشارة الى ان القمر يزيد الى اربع عشرة بعدد النورانية وينقص في
اربعة عشر ليلة بعدد الظلمانية واشارة الى النفس الكلية وظهورها في العلويات الاربعة عشر غيبا و
شهادة نورانية وفي السفليات الاربعة عشر غيبا وشهادة والى اسبوعي النفس الفلكية قال واعلموا
بان طريق الدلالة على هذه الاحرف النورانية بعلم البسط هذا فيما اصطلحناه على
هذه الانموذج من دون كسر ولنتكلم على هذه الحروف الثلثة ببعض من طريق البسط و
الاختصار والا فالكلام على بسط الحروف يتعذر عن حمله الاوراق وفيما قاله الوصي ص
لو اردت ان اتكلم على الف الحمد لاوقرت منها سبعين وقرا وهذا اعظم شاهد لما اورده باب
مدينة العلم علي عليه السلم على ان علم البسط بحر لا ساحل له اقول هذا الكلام مضمت الاشارة اليه
هو ظاهر يعني فيما اشير اليه انه قد مر عليك ان كل شيء فيه معنى كل شيء وكلما قرب من المبدء كان اكمل واشمل والحروف
هي للابداع الثاني وهي الفاظ اسماؤها الفاظ ولها معان وهي الودق الخارج من خلال السحاب وصورها لها
اعداد وكذا صور اسمائها وكل حرف مصدر في اسمه لانه لفظ كاسمه للسهل فيهم الا الهمزة صدرت بالهاء
لقرب المتحركة من الهاء في المخرج ولئلا يلتبس اسمها صورتها بالالف اللينة بل الاولى وانما صدر اسم اللينة
بالمتحركة لان المتحركة اول مظاهر اللينة واشبه الحروف بها صورة وعددا والفرق بينهما في الاسم لان الهاء

مجاز المتحركة التي هي الهمزة والهمزة مجاز اللينة فافهم واصل الاعداد اشارة الى النقط التي هي في المعدود باعتبار
رتبته بالنسبة الى الوسائط الفعالة فلكل حرف منه في المرتبة الاولى وعدد غير كونه في المرتبة الثانية
وما غير ذلك في الثالثة وكذلك في الرابعة كما مر هو مبين في البسط التي في مراتبه الثلث الا انه في الرابعة
من اولى الثلث اقرب شبها بالاولى لانه الدور الثاني لان التثليث اكمل سطح في شرف الوحدة
لتركبه من ثلث نقط وكل حرف له عدد يظهر فيه في الاولى ويظهر في اخر ثالث في الثالثة وكذلك اسمه
وزبره وبيناته وتكريره وفي وزنه وفي نسبته الى مثله من الالف ان والمتكفل بذلك علم الجفر الذي املاه صلى الله
عليه وآله على علي بربوات المقدسين فوق حس الكروبيين وفوق غمائم النور على جبل فاران وكل حرف
بذلك المعنى يتضمن كل شيء في عالمه حتى قال الباقر عم علم كل شيء في عسق يعني كلما انطوى عليه الالف فهو في الالف قال عم
انا باطن السين وكلما اشتمل عليه اللام فهو في العين وكلما احواه الميم فهو في القاف المحيط بالدنيا فبسط الحروف
يملأ الدنيا والاخرة وقوله لو ادقرت سبعين وقرا تمثيل لاهل التمثيل والا فهو تحديد بالقليل وكيف لا وانا
تحد الادوات انفسها وتشير الالات الى نظائرها واين نظير الف الجهر واين قوله تعالى والبحر يمده من بعده
سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقد اشار الكاظم فيها الى العيون الخمس والخمسين قال وعنه صلى الله عليه وآله ما
زالت امتي بخير ما وقر صغيرها كبيرها فانظروا هذا الحديث ما اشبهه بكلام الوصي عم ايضا
وقول الشاعر لو كنت اعلم اني ما اوقره، كتمت سري الى اخر الابيات فانظر يا اخي ان شممت
روائح القبول كيف التباين في هذا اللفظ من كلام النبي والوصي عليهما السلم وكيف الاتفاق
في المعنى بينهما ولله در القائل، اعرض في قولي بليلى وتارة، بهند فلا ليلى عنيت ولا هندا،
اراد بالاتفاق بين اوقره بين وقر الموافقة في حروف الهجاء في الجملة وهو باب شريف يشتمل على سر لطيف
وهو في القران يراد به تغيير ظاهر الظاهر وقد يراد به باطن التأويل وهو مقام صعب المرتقى لا يكاد يثبت
عليه قدم الا من عرف حيث ولم وكيف وعرف مفصوله وموصوله واخلص لله العبودية واما غير ذلك فهو
ان حفظ شيئا غابت عنه اشياء فمعنى وقر صغيرها كبيرها ان صغيرك حمل كبيرك الى بلد لم تكن بالغا لها الا
بشق الانفس وهو قوله تعالى وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها
واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين وتلك البلد هي الوطن في قوله عم من الايمان حب الاوطان
وهو الذي اشار اليه بقوله ما زالت امتي بخير والخير هو الايمان لقوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا واشار علي عم بقوله

بسبعين

سبعين وقرا الماليين في عشق كما مر والمراد انه هو العدد الكامل لا خصوص هذا العدد وكذلك قول الشيخ واجمال

القلم في هذا الميدان يتسع مجراه وليس هذا ادعاه قال واعلموا ان الكلام على البسط له طرق شتى فمن ذلك

الكلام على الالاف من الف لام ميم يحتمل ان المقصود بها في هذا الموضع واحد فان صح

كذلك فهي حرف نزل الف على حالها ويحتمل ان المقصود بها عشرة فان صح فهي حرف ي ويحتمل

ان المقصود بها مائة فان صح كذلك فهي حرف ق ويحتمل ان المقصود بها الف فان صح فهي

حرف غ وقد حال ما بينك وبين معرفتها صدق العبارات وقشر الاشارات فان

انت ازلت القشر تمكنت مما في باطنها والا فانت على حرف ها والله سبحانه يقول الحق

وهو يهدي السبيل هذا كلامه زيد في مقامه بلا زيادة ولا نقصان قوله فمن ذلك الكلام على الالاف

من جملة الف لام ميم الخ قد مر بيانه مرارا مرموزا ومشروحا وما ذكره من البسط التر فعي العددي لا الحرفي ولا الطبيعي

الحق في هذه الالاف لمن جلس ظلال تلك الديار ونظر بعين الاعتبار التي تبوءت عشرة بيوت اذ كل نظر

سوى نظرها كبيت العنكبوت ان الف الف قائم فهو واحد في كل مقام وان ظهر في مرتبة العشرات

والمآت فان ذلك ظهور صفات ورسوم بينات واما الف لام فهي الف مبسوط لها م حروف الواو

الباء الموحدة ومن المراتب الباء المشددة يعني القصور العشرة واما الف ميم فهي الف راكد لها م الحروف

الباء ومن المقامات ثمانية وعشرين فهي فلك المنازل ومنازل الحروف وقد مضى بيان الاشارة اليها في

الصناعة واعلم اني ساعة وصلني كلامكم لم استقر حتى كتبت هذه العجالة عنها ولم استقص في الكلام

لان الغاية الصلة والامتثال يحصل باقل من ذلك والا فاظنها تتم الا بالمثل فهمه مع الشروط ولقد هممت

بالوصل الى حضرتكم فعاق الدهر ولله عاقبة الامور واقول سلامي على جيران اسماء فانها اعز علي من الشمس والسماء

فان ضياء الشمس نور جبينها نعم وجهها الوضاح يشرق حيثما والحمد لله رب العالمين وصلت واتصلت

وانفصلت في الثالث عشر من شوال سنة ١٢٨٠ ثمانين ومائتين والف حامدا ذاكرا مصليا مسلما والله الحمد

رأيت بعينها ورأت بعيني

ارى قمرا بها وترى ولكن

على خلف وفاق الناظرين

كلانا ناظر قمرا ولكن

ليالي وصلنا بالرقمتين

وقالت ان نسيت فقلت اني

عهود ابيننا بالمأزمين

رأت قمر السماء فذكرتني

نظم السيد محمد القطب سلمه الله تعالى